

## ماناسلو.. جمال الطبيعة وتحدي المغامرة في الهيمالايا



إعداد: أحمد البشير

إن رحلات الاستكشاف إلى قمة جبل إيفرست في نيبال، هي مزيج ساحر من الجمال والتحديات، تجذب بشغف المغامرين والرواد، فهي ليست مجرد رحلة، بل هي تحدّي يُنَاط به القلائل، وفرصة مغامرة لاستكشاف عالم الجبال في أروع صوره. ومع تصاعد الاهتمام بهذه الرحلات، يتزايد الزخم والازدحام، مما يحجب جمال الطبيعة الساحرة ويختفي الأفق الخلاب خلف حشود الزوار. ومع بداية العقبات التي تعيق تأمل الطبيعة، يبتسم الحظ لنا بوجود مكان يمكن فيه «الاستمتاع بالسكينة والجمال بلا حدود، وهو قمة جبل «ماناسلو».

الصورة



إن قمة جبل «ماناسلو» تتميز بتنوعها البيولوجي والجيولوجي الفريد، حيث يمكن للزائرين الاستمتاع بالمناظر الخلابة

للجليد والثلوج والأنهار الجليدية الزاهية، بالإضافة إلى الغابات الكثيفة والمروج الخضراء. هذه البيئة المتنوعة تعتبر موطناً للكثير من الكائنات الحية النادرة والمهددة بالانقراض، مما يجعل زيارة جبل ماناسلو فرصة للاستمتاع بالتنوع البيولوجي الفريد في هذه المنطقة

إذا كنت من عشاق استكشاف جبال الهيمالايا أو تبحث عن تحديات جديدة، فستجد في قمة «ماناسلو» ما تبحث عنه. ورغم أن شهرة رحلات الهيمالايا تجعلها مزدحمة ومتكررة، فإن وجود قمة «ماناسلو» يوفر فرصة للمغامرين الذين يرغبون في التجربة الأصيلة والاستمتاع بالجمال البري

وفي نهاية المطاف، إن استكشاف الطبيعة والتحديات الطبيعية هي جزء أساسي من الحياة للكثيرين. ومن خلال اكتشاف قمة جبل «ماناسلو»، يمكنك أن تخوض رحلة استثنائية تجمع بين الجمال والتحديات، وتخلد ذكرى لا تُنسى في عالم من السحر والإثارة

الصورة



من جهة أخرى، لا يمكن تجاهل الرغبة في استكشاف أكبر سلسلة جبلية على وجه الأرض، فهي تحمل في طياتها سحراً لا يُقاوم. لذا، يمكن أن تستلهم فكرة مختلفة من كتاب العقيد جيمي روبرتس، الذي يُعتبر صاحب الفكرة الرائدة في إطلاق رحلات سياحية تجارية لتسلق الجبال في نيبال في أواخر الستينات من القرن الماضي. وفي هذا السياق، يظهر جمال التسلق والاستكشاف بشكل ملحوظ عندما تنطلق خطواتك نحو معسكر التخييم في قاعدة الجبل

إن الرحلة الطويلة إلى الجبل، أو حتى الدوران حوله، تمتلئ بالمفاجآت والتجارب الفريدة، حيث تمنحك تجربة تتسم بالجمال والهدوء بدون المخاطر والخوف والإزعاج الذي قد يصاحب التسلق. ومن الجدير بالذكر أن التحديات لا تقتصر فقط على قمة إيفرست، بل هناك جبال أخرى تتنوع في جمالها وتحدياتها، مثل جبل «ماناسلو»، الذي يقدم تجربة استثنائية تستحق الاكتشاف

الصورة



ومن قمة جبل «شيشابانغما»، يمكن لعينيك استشراف منظر خلّاب يشمل جمال «ماناسلو»، هذا العملاق الذي يُعتبر التحدي القادم في عالم الجبال. ويعزف النهر العظيم «بوري غانداكي» موسيقى هادئة تجذب القلوب نحو قمة «ماناسلو». ومع فتح المنطقة للأجانب في السنوات الأخيرة، يمكنك الآن الانضمام إلى رحلة استكشافية فريدة والتمتع بجمال هذا الجبل الشامخ. وتمتد الرحلة لمدة ثمانية عشر يوماً، وتضم تجارب لا تُنسى في كل يوم، مع مسافة تقدر بحوالي 180 ميلاً، تمر بمناظر متنوعة ومدهشة، تجعلك تشعر بالتأمل في جمال وروعة أحد أعظم جبال الأرض

وفيما يتعلق بتنظيم الرحلة نحو قمة «ماناسلو»، يُدار كل شيء بأسلوب مميز يجسد روح المغامرة والاستكشاف. ستشارك مع طاقم متميز يضم طهاة ماهرين وحمالين من قبيلة «تامانغ» المحلية، الذين يتمتعون بخبرة عميقة في هذه المنطقة الوعرة. وسيوفر لك الفريق الرائع فرصة التوقف لتناول وجبات الغداء والاستراحة في المساء، في أجواء

تملأها الراحة والاسترخاء، حيث ستنتظرك مخيمات مريحة في حقول مزدهرة تتزين بألوان الأزهار، مقابل أموال بسيطة فقط.

الصورة



وتنطلق رحلتنا نحو قمة «ماناسلو» بشكل هادئ ومميز من بلدة «أروغات»، وعلى الرغم من أن الطريق من العاصمة النيبالية «كاتماندو» يكون أقرب، فإن السفر إلى العاصمة السابقة «غورخا» لن يستغرق سوى أربع ساعات فقط.

تتميز بداية الرحلة من «أروغات» بالسكينة والهدوء، حيث تمتاز المغامرة ببطء متناغم مع روعة المناظر الطبيعية للحياة المحلية. وستجد نفسك تمشي بين أشجار نخيل الموز المتمايلة وحقول الأرز الخضراء المتداخلة، وتشاهد الكبار وهم يعملون في الحقول بكل جد واجتهاد، بينما يمر الأطفال بجانبك يتجولون بين الطرقات ذهاباً وإياباً في طريقهم إلى المدارس.

في اليوم الثالث من رحلتنا، يقودنا فريقنا إلى موطن «أروغات»، الواقعة على شاطئ نهر «بوري غانداكي»، الذي سيكون رفيقنا المخلص خلال الأيام التسعة المقبلة. وإذا كنت تقرر زيارة هذه المنطقة في شهر سبتمبر، فسوف تجد النهر يحتفظ بآثار الرياح الموسمية الأخيرة، حيث يجرف معه الطين والرواسب التي تركتها تلك العواصف الهوجاء.

في اليوم الرابع من مغامرتنا، تظهر أزهار الياسمين البري لتعلن بداية فصل الربيع، وتليها باقة من الورود وزهور الدافني، لتزدان الطريق بألوانها الجميلة في الأيام التالية. وعندما نصل إلى اليوم السادس، نبدأ في التسلق عبر غابات من البلوط والكرز وأشجار الجوز الوردي، ونستمتع بالسجادة الملونة التي تمتلئها زهور ال «ديلفينيوم» الزرقاء. ولا يمكن إلا أن نعجب بالمدرجات الحجرية القديمة التي تتعرج بأناقة فوق المنحدرات العالية فوق النهر.

وبعيداً عن الرؤية المحدودة لجبل «ماناسلو» من معسكر التخييم الأول قرب «غورخا»، حيث يتشابك الضباب مع التلال ليخفي قمم الجبال، يظهر المشهد المهييب للجبل مرة أخرى عند وصولنا إلى قرية «لهو». يبدو الجبل العملاق الآن كمنحدر تلجي يلمع بألوانه البيضاء في السماء الزرقاء الداكنة، مما يمنح المنظر طابعاً مسرحياً لا مثيل له وكأنه يراقبنا مباشرة.

من هذه اللحظة المدهشة، نواصل رحلتنا نحو القرية التالية «سما». نمشي عبر الشوارع المبللة بسبب الأمطار، ونشعر وكأننا نعيش في عالم خيالي من القرون الوسطى. ومع شروق الشمس الجميل في اليوم التالي، يبدأ الضوء ببطء يتسرب إلى الجانب الشرقي من جبل «ماناسلو»، يتحول من البرتقالي المتوهج إلى الأبيض المشع بإيقاع ساحر.

إن تسلق جبل «ماناسلو» لا يمثل مجرد مغامرة، بل هو تجربة فريدة لا تُنسى، تجمع بين جمال الطبيعة الساحرة والتحديات الشخصية. إذا كنت تبحث عن رحلة استكشافية تمزج بين التحدي والإثارة وجمال الطبيعة، فإن الجبل هو «الوجهة المثالية لك». استعد للمغامرة وانطلق في رحلة لا تُنسى إلى عالم ساحر ينتظرك على قمة «ماناسلو».